المشاركة التطوعية للشباب لخدمة قضايا الطفولة العربية

المجالات - الآليات - التحديات

م/ احمد باسم

AHMED BASSEM
المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development
أكاديمية "طفولة" العربية للتدريب وتنمية القدرات
Arab Childhood Training Academy
برنامج الخليج العربي للتنمية - أجفند
AGFUND

AHMED BASSEM

مقدمة

تعد المشاركة التطوعية للشباب إحدى الركائز الأساسية في دعم وتنمية المجتمعات, خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا الطفولة. فالأطفال هم مستقبل أي أمة, وتوفير بيئة آمنة, داعمة, ومؤهلة لهم هو مسؤولية جماعية تتطلب تكاتف الجهود.

في هذه الجلسة, سنناقش دور الشباب في خدمة قضايا الطفولة العربية, من خلال استعراض المجالات التي يمكنهم الإسهام فيها, والآليات التي تسهل انخراطهم في العمل التطوعي، بالإضافة إلى التحديات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها. والهدف هو تقديم رؤية عملية لتعزيز مشاركة الشباب في المبادرات التي تساهم في بناء مستقبل أكثر إشراقًا للأطفال في العالم العربي.

برنامج الخليج العربي للتنمية - أجفند
AGFUND

أكاديمية "طفولة" العربية للتدريب وتنمية القدرات
Arab Childhood Training Academy

المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development

AHMED BASSEM

AHMED BASSEM

من نكون:

م/ احمد باسم

- مؤسس ورئيس اتحاد التنمية المهنية الشبابية
- مسؤول المجموعة الفنية الشبابية المعنية بألشان الاقتصادي
- باحث بالشأن العام باجدي الوزارات المصرية
- عضو مجلس ادارة كيان الشباب الاقتصادي
- باحث وكاتب سياسي واقتصادي
- امين شباب الجمهورية لاحد الاحزاب السياسية سابقا
- مدرب بصندوق مكافحة وعلاج الادمان والتعاطي التابع لرئاسة مجلس الوزراء
- محاضر ومدرب معتمد في الكثير من الجهات والمؤسسات المحلية والدولية

AHMED BASSEM

من نكون:

اتحاد التنمية المهنية الشبابية

اتحاد التنمية المهنية الشبابية هو كيان شبابي تطوعي يسعى إلى تأهيل وتعزيز قدرات الشباب، ورفع وعيهم بما يحيط بهم، بهدف إعداد كوادر وطنية مؤهلة تلبي احتياجات سوق العمل والمجتمع. يعمل الاتحاد في مجالات التنمية المهنية والتنمية الشاملة، مع التركيز على تنمية المهارات الأكاديمية والمهنية، وتعزيز الوعي الثقافي والمجتمعي، وتمكين الشباب ودمج ذوي الهمم وفقًا لرؤية مصر 2030

كيان الشباب الاقتصادي

كيان شبابي تطوعي مصري يعمل في القطاع الاقتصادي والمجالات المرتبطة به، ونسعى لأن نكون الجسر الذي يربط بين الشباب والجهات المسؤولة عن الشأن الاقتصادي في مصر. نهدف إلى تأهيل الشباب ليكونوا قادة مؤثرين، وتعزيز وعيهم الاقتصادي، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال، مع التركيز على تحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 من خلال التعاون مع مختلف الجهات المحلية والدولية.

AHMED BASSEM

من نكون:

المجموعة الفنية الشبابية المعنية بالشان الاقتصادي

المجموعة الفنية الشبابية المعنية بالشأن الاقتصادي هي كيان مستقل يعمل في المجالين السياسي والاقتصادي، ويضم نخبة من الشباب ذوي الخبرات المتنوعة. تهدف المجموعة إلى تمكين الشباب، وتعزيز تواصلهم مع الجهات المسؤولة، وتنظيم فعاليات اقتصادية تعكس التطورات العالمية، مع توفير بيئة داعمة تشجع على الإبداع والتفكير النقدي، بما يسهم في تحقيق تغيير إيجابي مستدام.

جمهورية مصر العربية
المجموعة الفنية الشبابية
المعنية بألشان الاقتصادي

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

في إطار التعاون المشترك مع المجلس العربي للطفولة والتنمية والمتطوعين، تلقينا دعوة كريمة من السيد **المهندس محمد رضا فوزي**، نائب الأمين العام للمجلس ومدير وحدة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة،
نيابةً عن السيد **الأمين العام الدكتور حسن البيلاوي**
وبتوجيه من **سمو الأمير عبد العزيز بن طلال آل سعود، رئيس مجلس أمناء المجلس**

عُقد اجتماع رسمي بحضور السيد الأمين العام، والسيد نائب الأمين العام، ومدير وحدة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة، بالإضافة إلى السيد مسؤول العلاقات العامة بالمجلس. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة سبل التعاون المستقبلية، واستكشاف أطر العمل المشترك، وكيفية تسخير جهود المتطوعين لخدمة قضايا الطفولة على مستوى الوطن العربي، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحسين أوضاع الأطفال في مختلف الدول العربية.

صاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن طلال
رئيس مجلس امناء المجلس

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

استكمالًا لما تم بحثه خلال اللقاء الأول، تم عقد اجتماع آخر لتعزيز أطر التعاون والتوسع في تسخير جهود المتطوعين لخدمة قضايا الطفولة على مستوى الوطن العربي.

عُقد هذا الاجتماع بحضور الأستاذة الدكتورة رشا شرف، المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات، والسيد الأستاذ الدكتور صلاح الخراشي، مستشار الأكاديمية آنذاك، إلى جانب السيد المهندس محمد رضا فوزي، نائب الأمين العام للمجلس ومدير وحدة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة.

تناول اللقاء آليات تطوير وتوسيع مشاركة المتطوعين، وكيفية تسخير جهودهم لخدمة **نموذج "الأمل"**، الذي أطلقه المجلس العربي للطفولة والتنمية، بهدف توحيد الجهود وتعزيز الشراكة بين المجلس والمتطوعين. كما تمت مناقشة سبل رفع وعي الشباب والمتطوعين في الوطن العربي بالقضايا المتعلقة بالطفولة، والعمل على نشر ثقافة العمل التطوعي لدعم حقوق الأطفال وتحسين أوضاعهم.

وفي إطار تفعيل هذه التوصيات، تقرر خلال الاجتماع تنظيم لقاء مباشر مع مجموعة من المتطوعين من مختلف الدول العربية، وذلك بالمسرح الخاص بالمجلس العربي للطفولة والتنمية، **خلال شهر يناير من عام 2024**، بهدف خلق مساحة تفاعلية لمشاركة الخبرات والتجارب، وتعزيز دور الشباب في دعم قضايا الطفولة.

وبناءً على هذه الجهود، **تم تكليفي كمنسق لملف المتطوعين بالمجلس العربي للطفولة والتنمية، مع منحي مسؤولية جمع مجموعة من المتطوعين من مختلف الدول العربية، لضمان التنوع في الخبرات والخلفيات، والعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج التطوعي داخل المجلس.**

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

في شهر يناير من عام 2024، شهد مسرح المجلس العربي للطفولة والتنمية لقاءً تفاعليًا استثنائيًا، **جمع ما يزيد عن 100 شاب وفتاة من مختلف الدول العربية والخلفيات الأكاديمية والمهنية**. جاء هذا اللقاء في إطار تعزيز مشاركة الشباب في دعم قضايا الطفولة، وإشراكهم في جهود المجلس نحو تحقيق تنمية مستدامة للأطفال في الوطن العربي.

حضر هذا اللقاء نخبة من قيادات المجلس العربي للطفولة والتنمية، يتقدمهم:

- **الأستاذ الدكتور حسن البيلاوي، الأمين العام للمجلس،**
- **المهندس محمد رضا فوزي، نائب الأمين العام ومدير وحدة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة،**
- **الأستاذ الدكتور كمال الفكي، مسؤول برنامج "الأطفال في وضعية الشارع"،**
- **الدكتورة إيمان بهي، مديرة إدارة إعلام الطفولة بالمجلس،**
- **الدكتورة رشا شرف، المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات،**
- **الأستاذ الدكتور صلاح الخراشي، مستشار الأكاديمية،**
- **إلى جانب نخبة من الخبراء والمسؤولين والمستشارين بالمجلس**

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

لقاء مع المتطوعين في يناير عام 2024

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

أ.د حسن البيلاوي
الامين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

افتتح اللقاء الأستاذ الدكتور حسن البيلاوي الامين العام للمجلس، حيث نقل تحيات سمو الأمير عبد العزيز بن طلال آل سعود، رئيس مجلس أمناء المجلس، ورحب بالحضور، مؤكدًا أن المجلس العربي للطفولة والتنمية هو بيت المتطوعين، وأن جهودهم محل تقدير دائم. كما شدد على أهمية العمل المشترك لتحقيق رؤية تنموية تخدم قضايا الطفولة، مشيرًا إلى أن هذا اللقاء هو بداية لسلسلة من المبادرات التي تهدف إلى تمكين الشباب والمتطوعين في هذا المجال

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

المهندس محمد رضا فوزي
نائب الامين العام مدير ادارة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة

عقب ذلك، تحدث المهندس محمد رضا فوزي، نائب الأمين العام للمجلس، حيث رحب بالمتطوعين، وناقش معهم أهم قضايا الطفولة في الوطن العربي، كما أجاب على استفساراتهم، وفتح باب النقاش حول سبل تطوير العمل التطوعي في هذا المجال.

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

كما قدم نخبة من الخبراء والمتخصصين بالمجلس، ممثلين في **الدكتورة إيمان بهي، مديرة إدارة إعلام الطفولة، والدكتور كمال الفكي، مسؤول برنامج الأطفال في وضعية الشارع، والدكتورة رشا شرف، المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات، والدكتور صلاح الخراشي، مستشار الأكاديمية**، مجموعة من الجلسات التعريفية حول مشروعات المجلس وأهدافه، بالإضافة إلى عرض شامل لنموذج "الأمل" الذي أطلقه المجلس لدعم الأطفال في الوطن العربي. كما أداروا لقاءات حوارية مع المتطوعين لمناقشة سبل التعاون المستقبلية، والاستماع إلى مقترحاتهم وأفكارهم.

وفي ختام اللقاء، تم تدوين التوصيات التي توصل إليها الخبراء بالتعاون مع المتطوعين، مع التأكيد على التزام المجلس بالعمل على تنفيذها. كما تم الإعلان عن سلسلة من التدريبات المكثفة التي ستنظم في الفترة المقبلة، بهدف إعداد وتأهيل المتطوعين للمشاركة بفعالية في خدمة قضايا الطفولة داخل المجلس، وتعزيز دورهم في تحقيق التنمية المستدامة للأطفال في الوطن العربي

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

الدكتورة رشا شرف
المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات

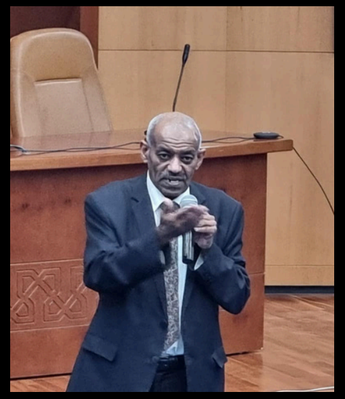

الدكتور كمال الفكي
مسؤول برنامج الأطفال في وضعية الشارع

الدكتورة إيمان بهي
مديرة إدارة إعلام الطفولة

الاستاذ احمد باسم
منسق ملف المتطوعين بالمجلس

الدكتور صلاح الخراشي
مستشار الأكاديمية

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

في إطار تعزيز دور الشباب في العمل التطوعي ودعم قضايا الطفولة، شارك متطوعو المجلس العربي للطفولة والتنمية في فعاليات **"منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس"**، الذي عُقد في **شهر فبراير 2024**. مثّل المجلس في هذا الحدث كلٌ من:

- **الأستاذ أحمد باسم، منسق ملف المتطوعين بالمجلس،**
- **الباحثة مها الرفاعي، المتخصصة في مجال الطفولة وتنمية المهارات ومتطوعة بالمجلس،**
- **الأستاذ عمر عبد السلام، المتطوع بالمجلس،**
- **الأستاذ عبد الرحمن، المتطوع بالمجلس.**

استعرض المشاركون تجربة المجلس العربي للطفولة والتنمية في مجال تطوع الشباب للعمل في المجتمع المدني، مسلطين الضوء على أهمية العمل التطوعي في تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم قضايا الطفولة. كما أكدوا أن التطوع ليس مقترنًا بسن معين، بل هو رسالة وممارسة مجتمعية تعزز من قيم التعاون والعطاء، وتسهم في بناء مجتمعات أكثر وعيًا ودعمًا لحقوق الأطفال.

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

مشاركة المتطوعين في فعاليات "منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس"، الذي عُقد في شهر فبراير 2024 بمكتبة الاسكندرية

المشاركات مع المجلس العربي للطفولة والتنمية

بعد المشاركة الفعالة في "منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس"
, حدث انقطاع في التواصل استمر لمدة شهرين. وفي شهر أبريل 2024, تمت إعادة التواصل مرة أخرى من قبل:

- **الأستاذة الدكتورة رشا شرف, المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات آنذاك,**
- **الأستاذ الدكتور صلاح الخراشي, مستشار الأكاديمية.**

وخلال هذه المرحلة, تم عقد ثلاثة لقاءات لمناقشة آليات تنفيذ برنامج المتطوعين لخدمة قضايا الطفولة:

- لقاء عُقد عبر الإنترنت,
- واثنان آخران عُقدا داخل مقر الأكاديمية بحضور الدكتورة رشا شرف والدكتور صلاح الخراشي.

وخلال هذه اللقاءات, تم إبلاغنا من قبل الأستاذة الدكتورة رشا شرف بأنه قد تم بالفعل البدء في تصميم المادة العلمية الخاصة بتدريب المتطوعين, وذلك بناءً على التوصيات التي خرج بها لقاء المتطوعين السابق.

إلا أن التواصل انقطع لاحقًا لمدة قاربت العام من قبل المجلس والأكاديمية, حتى شهر فبراير 2025, حيث تمت إعادة توجيه الدعوة من قبل الأستاذ الدكتور محمد ياسين علام, المدير التنفيذي الجديد لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات. وفي إطار هذه الدعوة, تم عقد لقاء جديد داخل الأكاديمية, بهدف مناقشة استجلاب المتطوعين لخدمة قضايا الطفولة, وإشراكهم في ملفات عمل المجلس على مستوى الوطن العربي.

التحديات التي واجهتني كمنسق لملف المتطوعين والتحديات التي واجهت المتطوعين أنفسهم

خلال رحلة العمل على ملف المتطوعين داخل المجلس العربي للطفولة والتنمية، واجهنا عدة تحديات أثرت بشكل مباشر على مسار العمل التطوعي وعلى تجربة المتطوعين أنفسهم، ومن أبرز هذه التحديات:

1. **انقطاع التواصل وعدم استمرارية المتابعة**
   - بعد اللقاءات والاجتماعات التي تمت مع المجلس والأكاديمية، حدث انقطاع في التواصل دام لفترة طويلة، مما أدى إلى تعطل تنفيذ الوعود والخطط التي تم الاتفاق عليها.
2. **فقدان الثقة لدى المتطوعين**

بسبب هذا الانقطاع، بدأ العديد من المتطوعين بالتواصل معي شخصيًا، معبرين عن استيائهم وشعورهم بالإحباط. فقد شعروا بأن الوعود التي تلقوها لم تُنفذ، مما أدى إلى تراجع حماسهم وثقتهم في المشروع وفي قدرتهم على إحداث تغيير حقيقي من خلاله.

التحديات التي واجهتني كمنسق لملف المتطوعين والتحديات التي واجهت المتطوعين أنفسهم

- **الضغط النفسي وإدارة التوقعات**
  - كمنسق لملف المتطوعين، وجدت نفسي في موقف صعب بين الالتزام تجاه المتطوعين الذين كانوا ينتظرون خطوات واضحة، وبين غياب التحديثات والتوضيحات من الجهات الرسمية. كان عليّ التعامل مع كمّ كبير من التساؤلات والانتقادات، دون امتلاكي إجابات واضحة في كثير من الأحيان.
- **التسرب الكبير من المتطوعين**
  - نتيجة للإحباط الذي أصاب بعض المتطوعين، بدأ عدد منهم في الانسحاب من المشاركة الفعالة، وشهدنا تراجعًا في الحماس الذي كان موجودًا في البداية، مما أثر على زخم العمل التطوعي وعلى إمكانية تنفيذ المبادرات المستقبلية بالكفاءة المطلوبة.
- **صعوبة إعادة بناء الثقة**
  - حتى بعد إعادة التواصل في فبراير 2025، كانت هناك صعوبة في إعادة كسب ثقة المتطوعين وتشجيعهم على العودة إلى العمل، حيث أصبح لديهم تخوف من تكرار نفس التجربة السابقة.

ما تم في اللقاء مع الأستاذ الدكتور محمد ياسين علام والخطة المستقبلية

- في اللقاء الذي تم مع **الأستاذ الدكتور محمد ياسين علام، المدير التنفيذي لأكاديمية الطفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات**، تم التأكيد على أهمية إعادة إحياء دور المتطوعين داخل المجلس العربي للطفولة والتنمية، والعمل على تجاوز التحديات السابقة لضمان استمرارية العمل التطوعي وتأثيره الإيجابي.
- خلال اللقاء، **أعلن الدكتور محمد ياسين** أن هذه الندوة ستكون بمثابة انطلاقة جديدة لملف المتطوعين، حيث سيتم مناقشة التحديات التي واجهت المتطوعين خلال الفترة الماضية، وكذلك استعراض الخطط المستقبلية لتطوير آليات العمل التطوعي داخل المجلس.
- **أبرز ما توصلنا إليه خلال اللقاء:**
- إطلاق برنامج جديد داخل المجلس لإعداد مجموعة من المتطوعين، بحيث يتم تأهيلهم ليصبحوا مسؤولين عن نشر ثقافة التطوع في خدمة قضايا الطفولة على مستوى الوطن العربي.
- توسيع قاعدة المتطوعين، بحيث يتم استقطاب أفراد من محافظات مصر المختلفة ومن دول عربية متنوعة لضمان تمثيل واسع وشامل.
- التخطيط لآليات دعم واستدامة البرنامج التطوعي، بحيث لا يتكرر انقطاع التواصل الذي حدث سابقًا.

التحديات الجديدة التي نواجهها في المرحلة القادمة

- مع العمل على إعادة تفعيل ملف المتطوعين، برزت مجموعة جديدة من التحديات التي تحتاج إلى حلول واضحة لضمان نجاح البرنامج، ومن أهمها:
- **استقطاب متطوعين من مختلف المحافظات والدول العربية**
- من الضروري توفير آليات لاستقطاب المتطوعين من خارج القاهرة ومن دول عربية مختلفة، مما يتطلب حلولًا تنظيمية ومالية لضمان مشاركة فعالة لهم.
- **تحديات الإقامة والانتقالات**
- مع توسيع قاعدة المتطوعين، يجب إيجاد حلول مناسبة لموضوع الإقامة والتنقلات، خاصة للمتطوعين القادمين من خارج العاصمة أو من دول عربية أخرى، لضمان عدم وجود عوائق تحول دون مشاركتهم الفعالة.
- **تحقيق استفادة واضحة للمتطوعين**
- يحتاج المتطوعون إلى معرفة العائد الذي سيحصلون عليه من المشاركة، سواء من حيث الخبرات العملية، أو التدريب الأكاديمي، أو فرص التطوير الشخصي والمهني، مما يتطلب وضع هيكل واضح يضمن تحقيق قيمة حقيقية للمتطوعين.
- **ضمان الاستمرارية والاستدامة**
- يجب أن يكون هناك التزام حقيقي بمتابعة تنفيذ البرنامج التطوعي بعد إطلاقه، بحيث لا يواجه المتطوعون نفس مشكلة انقطاع التواصل التي حدثت سابقًا.

آليات التنفيذ لتجاوز التحديات المطروحة:

- **إطلاق برنامج تدريبي شامل للمتطوعين داخل المجلس**، يهدف إلى تأهيلهم للعمل في نشر التوعية حول قضايا الطفولة على مستوى الوطن العربي، مع توفير مواد علمية معتمدة، وتخصيص مسارات تدريبية متخصصة حسب مجالات اهتمام المتطوعين (إعلامي، بحثي، توعوي، ميداني).
- **إنشاء وحدة أو لجنة مختصة بإدارة ملف المتطوعين داخل المجلس**، تكون مسؤولة عن متابعة وتنفيذ أنشطة التطوع، والتنسيق بين المتطوعين والإدارات المختلفة، وضمان استمرارية العمل دون انقطاع، مع تخصيص آلية تواصل رسمية ومستدامة معهم.
- **توفير آليات دعم لوجستي وتنظيمي تسهّل مشاركة المتطوعين من مختلف المحافظات والدول**، سواء من خلال دعم جزئي للتنقلات أو إتاحة بدائل إلكترونية للحضور والتفاعل المستمر، مع التفكير في شراكات مع مؤسسات توفر دعمًا في هذا الجانب.
- **تصميم نظام تحفيزي واضح** يشمل تقديم شهادات معتمدة للمشاركين، وربط التطوع بفرص مهنية وتعليمية داخل المجلس أو بالتعاون مع مؤسسات شريكة، مع توثيق مساهمات المتطوعين بشكل رسمي يمكنهم استخدامه في مسيرتهم المهنية والأكاديمية.
- **إنشاء آلية متابعة وتقييم دورية لضمان استمرارية العمل وعدم تكرار انقطاع التواصل**، عبر تقارير دورية تُرسل للمتطوعين والمسؤولين، وتوفير منصة إلكترونية أو مجموعة رسمية لمشاركة المستجدات والإنجازات أولًا بأول.
- **إنشاء "مجلس استشاري للمتطوعين"** يتكون من ممثلين عن المتطوعين في مختلف الدول، بحيث يكون لهم صوت في اقتراح وتطوير الأنشطة والسياسات التطوعية داخل المجلس.

شكـــراً جزيـــلا

لحسن استماعكم ووجودكم معنا